Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧. ولد ابراهيم الخليل في وسط بيئة مليئة بالشرك والتيه الروحاني ـ بعد انطماس دعوة نوح التوحيدية ـ وهذا ـ فيما يبدو ـ هو قدر العظماء، لان ولادتهم تكون من خلال المعاناة والمكابدة... فنشأ نبي الله ابراهيم وفي نفسه التحدي والجرأة لواقعه الفاسد... ورسالته لشموليتها وعظمتها وحركيتها تجسدت في كينونة النبوات الكبرى التي جاءت من بعده... فكان موسى ـ عليه السلام ـ في مصر، وعيسىٰ ـ عليه السلام ـ في فلسطين، ومحمد ـ عليه السلام ـ في شبه الجزيرة..... والملاحظ ان العراق حيث ولد ونشأ سيدنا ابراهيم، ومصر حيث ولد ونشأ النبي موسى ، وفلسطين حيث ولد ونشأ النبي عيسىٰ، وشبه الجزيرة العربية حيث ولد ونشأ النبي محمد ، كانت ومازالت هذه الاقطار اهم محركات الادوات الفعالة في السياسة والاقتصاد والدين والمصالح.. اقليميا ودوليا، وهي بمثابة القلب النابض لجسد الشرق الكبير ضمن العالم الواسع... وهكذا يمكننا القول: لقد تعاونت ارض العراق مع باقي الارض العربية على احتضان ابي الانبياء ـ ابراهيم الخليل ـ وليكون خاتم الانبياء ـ محمد عليه السلام ـ من ذلك الاصل الذي ولد في العراق.

٨. ان سيدنا ابراهيم هو اول نبي عربي، جاء على فترة من الرسل عقب النبي نوح بعد الطوفان، وبذلك شكل نقلة نوعية كبرى في تاريخ النبوة والفكر في الشرق ـ وليس غير الشرق العربي شهد نبوة سماوية ـ وكانت جميع النبوّات التالية له من نسله حتى مجيء خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم... وعليه فأن العراق لم يكن مهداً للحضارة فقط، وانما هو ايضا مهدٌ للنبوة الاولى والاخيرة...

واخيراً فانني لااكتب عن ماضٍ قديم يمتد لاربعة آلاف عام تقريباً، ماضٍ لا لون له ولاطعم ولا اثر يرتجىٰ منه... وانما هي قضية واقعية الان في القرن العشرين، وغداً في دماء الاجيال القادمة...

واضافة الى كل ماسبق، فأن دراسة شخصية ابراهيم الخليل، هي دراسة لمراحل واسعة من التاريخ والجغرافية والسياسة والفكر والثقافة والدين.

ولابد من القول: ان ماورد في هذه الدراسة المتواضعة قد يتفق مع الروايات المعروفة او لايتفق .. الا انني لم اضع الامايحترم اصول البحث واستنتاج الحقائق.. بعيدا عن [الاسرائيليات]... ولو اثار هذا مَنْ لايريد الا القدح..

في الختام، فأن العرفان بالفضل والوفاء لابد من اسدائهما، ولايكون ذلك الا بتقديم الشكر والثناء الى كل مَنْ ساعدني في اتمام دراستي هذه، واخص بالذكر منهم:

١. زوجتي النقيب قوة جوية روضة عبدالرزاق التكريتي لدورها الرائد في توفير سبل النجاح والدعم المعنوي الأصيل لاتمام عملي المتواضع هذا.
٢. الدكتور محمد جاسم المشهداني، رئيس قسم الدراسات التاريخية في معهد